جديد يحسم الخلافات القائمة في العلاقات اللبنانية الفلسطينية ٠

وقد اجرى ابو اياد اثناء جولة بطرس العربية عدة جولات من المباحثات مع الرئيس حافظ الاسد ، تم فيها الوصول الى اقتراح محدد للحل ، اتفق على ان تتولى سوريا عرض الحل على المسؤولين اللبنانيين ، وفي ١٥ـ٧ كان بطرس في دمشق يناقش الحل المقترح مع المسؤولين السوريين ، وكان ابو اياد يزور الرئيس سركيس ليطلعه على نتائج مباحثاته في دمشق ٠

اتفاق شتورا

انتهت زيارة بطرس الى دمشق في ١٦ـ٧ ، واعلن على اثرها « ان اجتماعاتي في دمشق لا بد ان تسفر عن تسهيل في تحريك الامور بحيث نتوصل الى الحلول المرجوة » ٠ وفي اليوم التالي كان ابو اياد وابو صالح يجتمعان في دمشق مع الرئيس الاسد ، ويصدر بعد الاجتماع بيان يقول ان « اجراءات عملية سيعلن عنها في وقت لاحق » ٠ وفي ١٨ـ٧ اعلنت كل وسائل الاعلام في البلدين ان محادثات دمشق اسفرت عن موافقة الجميع على المشروع السوري لحل الخلافات اللبنانية ـ الفلسطينية ، وقد احيطت نصوص الاتفاق بسرية بالغة ، ولم تنشر في الصحف سوى نتف بسيطة عن بعض نقاط الاتفاق ، ويمكن استنادا الى مصادر مطلعة تلخيص ابرز ما في الاتفاق بما يلي :

١ ـ تلتزم المقاومة الفلسطينية ان تنفذ اتفاق القاهرة في جنوب لبنان تنفيذا كاملا ، وهذا يعني بالنسبة لها : ان تتواجد في منطقة العرقوب بحرية كاملة من حيث العدد والسلاح ، ان تتواجد في القطاع الاوسط بنقاط ارتكاز (وليس بقواعد) مع ما يستتبع ذلك من تخفيض لعدد قواتها ٠ ان تواجد في القطاع الغربي (صور) داخل المخيمات فقط ، ويطبق على هذه المخيمات في المستقبل ما يطبق عليها في بيروت لجهة تواجد الكفاح المسلح والميليشيا وانواع الاسلحة ٠

وبالمقابل تقوم السلطة اللبنانية بارسال قوات الى منطقة الجنوب تحل محل القوات الفلسطينية في المواقع التي تنسحب منها ، وفق جدول زمني تتفق عليه لجنة تنسيق لبنانية ـ فلسطينية تجتمع بمشاركة سوريا ٠

٢ ـ بالنسبة لحماية المخيمات (وهي النقطة التي فشلت بسببها اللجنة العربية الرباعية) جرى الاتفاق على ان يكون لقوات الردع دور في تأمين الحماية لها ، على أن يتواجد الكفاح المسلح داخل المخيمات مسؤولا عن الامن اليومي فيها٠ اما الامن خارج المخيمات فتتولاه لجان ارتباط ثلاثية ٠

ولم ترد في هذا الجانب اي اشارة لموضوع الميليشيا ٠

٣ ـ يتم تجميع الاسلحة الثقيلة ، ويجري اخراج ما هو زائد (حسب نصوص الاتفاق) وتسليمه الى قوات الردع ، ويجمع السلاح الثقيل المسموح به في اماكن محددة داخل المخيمات ، ويكون لقوات الردع حق مداهمة مخازن الاسلحة غير الشرعية ٠

وقد قوبل هذا الاتفاق بارتياح وترحاب من قبل الكثير من الاوساط ،ففي ١٩ـ٧ اعلنت الحركة الوطنية اللبنانية ترحيبها به ، وذلك بعد ان استمعت الى تقرير من ابو اياد عن نتائج مباحثاته بدمشق ٠ واعلن التجمع الاسلامي موقفا مماثلا ، بينما بدأت بعض اوساط « الجبهة اللبنانية » حملة مضادة ، فقال دوري شمعون انه يعارض اي اجتماع